

تاج العروس من جواهر القاموس

لانه كان ترك فيه بعض ذريته (و) الثالث (لبيان الجنس وكثرا ما تقع بعدما ومهما وهما بها أولى لافراط ابهامهما) كقوله تعالى (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها) وقوله تعالى ما ننسخ من آية وقوله تعالى مهماتاً تنابه من آية ومن وقوعها بعد غيرها قوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق ونحو فاجتنبوا الرجز من الاوثان والفرق بين من كان ما قبله أكثر مما بعده كقوله تعالى فاجتنبوا الرجز من الاوثان وأنكر مجئ من لبيان الجنس قوم وقالوا هي من ذهب ومن سندس للتبعيض وفي من الأوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجز وهو عبادتها وفيه تكلف وقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيماً للتبيين لا للتبعيض كما زعم بعض الزنادقة الطاعنين في بعض الصحابة والمعنى الذين هم هؤلاء ومنه قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القرع للذين أحسنوا منهم واثقوا أجر عظيم وكلهم محسن مثق وقوله ولئن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب إليهم والمقول فيهم ذلك كلهم كفار * قلت ومنه قوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه فان من هنا للجنس أي كلوا الشيء الذي هو مهر وقال الراغب وتكون لاستغراق الجنس في النفس والاستفهام نحو فما منكم من أحد عنه حاجزين * قلت وقد جعلت هذه غالمعاني الثلاثة في آية واحدة وهو قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد فالأولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض والثالثة للبيان وقال الراغب تقديره ينزل من السماء جبالاً فمن الأولى لابتداء الغاية والثانية ظرف في موضع المفعول والثالثة للتبعيض كقولك عنده جبال من مال وقيل يحتمل أن يكون حمل على الظرف على أنه منزل عنه وقوله من برد نصب أي ينزل من السماء جبالاً فيها برد وتكون الجبال على هذا تعظيماً وتكثيراً لما نزل من السماء (و) الرابع بمعنى (التعليل) كقوله تعالى (مما خطاياهم أغرقوا) وقوله * وذلك نبا جاءني * (و) الخامس بمعنى (البدل) كقوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) وكقوله D ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة أي بذلك لان الملائكة لا تكون من الانس وكقوله تعالى لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً أي بدل . طاعة الله أو بدل رحمة الله ومنه أيضاً قولهم في دعاء القنوت (لا ينفع ذا الجد منك الجد) السادس بمعنى (الغاية) نحو قولك (رأيتك من ذلك الموضع) قال سيبويه فانك (جعلته غاية لرؤيتك أي محلاً) كما جعلته غاية حيث أردت (للابتداء والانتهاء) كذا في المحكم (و) السابع بمعنى (التنصيص على العموم وهي الزائدة) وتعرف بانها لو أسقطت لم يخل

المعنى (نحو ما جاءني من رجل) أكد بمن وهو موضع تبعيض فاراد أنه لم يأت به بعض الرجال وكذلك ويحه من رجل انما أراد أن يجعل التعجب من بعض وكذلك لي ملؤه من غسل وهو أفضل من زيد (و) الثامن بمعنى (توكيد العموم) وهى (زائدة أيضا) نحو (ما جاءني من أحد) وشرط زيادتها في النوعين أمور أحدها تقدم نفى أو نهى أو استفهام بهل أو شرط نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ومنه قول الشاعر ومهما يكن عند امرئ من خليفة * وان خالها تخفى على الناس تعلم الثاني أن يتكرر مجرورها الثالث كونه فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ وقال الجار بردى والزائدة لا تكون الا في غير الموجب نفيا كان أو نهيا أو استفهاما أي لان فائدة من الزائدة تأكيد معنى الاستغراق وذلك في النفي دون الاثبات وفيها خلاف للكوفيين والافخش فانهم يزيدونها في الموجب أيضا وفي الصحاح وقد تدخل من توكيد الغوا قال الافخش ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال تعالى ما جعل إلا لرجل من قلبين في جوفه انما أدخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه انتهى وقال الراغب في قوله تعالى فكلوا مما أمسكن عليكم قال أبو الحسن من زائدة والصحيح انها ليست بزائدة لان بعض ما أمكن لا يجوز أكله كالدوم والغدد وما فيه من القاذورات المنهى عن تناولها انتهى وقال أبو البقاء في قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ان من زائدة وشئ في موضع المصدر أي تفريطا وعد أيضا قوله تعالى ما ننسخ من آية وقال يجوز كون آية حالا ومن زائدة واستدل بنحو ولقد جاءك من نبا المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم من ذنوبكم يحلون فيها من .

ساور ونكفر عنكم من سيئاتكم وخرج الكاسئى على زيادتها الحديث ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وكذا ابن جنى قراءة بعضهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال به بعضهم في ولقد جاءك من نبا لمرسلين (و) التاسع بمعنى (الفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادين) كقوله تعالى (وإني أعلم المفسد من المصلح) وقوله تعالى حتى يميز الخبيث من الطيب (و) العاشر (مرادفة الباء) كقوله تعالى (ينظرون اليك من طرف خفي) أي بطرف خفي (و) الحادى عشر (مرادفة عن) كقوله تعالى (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) أي عن ذكر الله وقوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا (و) الثاني عشر (مرادفة في) كقوله تعالى (أروني ماذا خلقوا من الارض) أي في الارض وقوله تعالى (إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة) أي في يوم الجمعة (و) الثالث عشر (موافقة عند) كقوله تعالى (لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا) أي عند الله عن أبى عبدة وقد منا في ذلك أنه للبدل (و) الرابع عشر (مرادفة على) كقوله